

العنوان: سيارتين من أصل كل عشر سيارات في دبي ليست مؤمنة بالشكل الكافي - هل سيارتك كذلك؟

يدرك جميع سائقي السيارات في دولة الإمارات العربية المتحدة أن التأمين على السيارات هو أمر إلزامي، وعلى الرغم من ذلك ليست كل أشكال التأمين متشابهة في التغطية؛ حيث أظهر تحقيق أجرته 'شركة قطر للتأمين' مؤخراً بالتعاون مع موقع MoveSouq.com، والذي شمل أكثر من 45,000 سيارة، أن ما يقارب 20% من السيارات في دبي ليست مؤمنة بالشكل الكافي.

ماذا يعني أن السيارة غير مؤمنة بالشكل الكافي؟ يشير هذا إلى أن السيارة تستفيد من تغطية التأمين ضد مسؤولية الطرف الثالث فقط (ضد الغير)، بالرغم من كونها تلبية متطلبات الحصول على التأمين الشامل. يوضح فريدريك بسبيرج، المدير التنفيذي لخدمات الأفراد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هذه النقطة، ويؤكد على أهمية فهم العملاء لنوعي التأمين على السيارات المتاحة في السوق لكي يتمكنوا من اختيار التأمين الأنسب لسياراتهم، وهذان النوعان هما:

1. التأمين الشامل والذي يغطي الأضرار التي قد تصيب السائق والركاب والسيارة، والناجمة عن التصادمات وغيرها من المسببات (مثل الحرائق وأعمال التخريب)، بعض النظر عن الطرف المسؤول عنها.
2. بينما يتيح التأمين ضد مسؤولية الطرف الثالث الحد الأدنى من التغطية التي يسمح به القانون، ويدفع لإصلاح سيارة الطرف الآخر فقط، أو يغطي نفقات المعالجة الطبية المترتبة عليه/عليها.

ويقدم الرسم البياني الذي يحمل عنوان 'السيارات العشرة الأولى' الذي نشرته 'شركة قطر للتأمين' بالتعاون مع موقع MoveSouq.com خير مثال على السيارات غير المؤمنة بشكل كافٍ؛ حيث تشير هذه البيانات إلى اعتبار كل من سيارتي تويوتا لاند كروز (والتي تحل في المرتبة الرابعة) ونيسان باترول (التي تحتل المرتبة العاشرة) من أكثر أنواع السيارات التي تكون مؤمنة بشكل غير كافٍ وذلك بنسب بلغت 49% و 58% على التوالي. ويفسر لنا السيد بسبيرج هذه الظاهرة بقوله: "يميل سائقوا السيارات الكبيرة الفاخرة إلى المخاطرة باتخاذ قراراتهم التأمينية؛ فهم غالباً ما يعتقدون أن حرصهم على سياراتهم الثمينة سوف يقيهم من التسبب بأي حادث، ويفضلون توفير بعض النقود واختيار التأمين ضد مسؤولية الطرف الثالث. إن هذا النمط من التفكير يعرض مالك السيارة للمخاطر، حيث سوف تترتب عليه مسؤولية الإصلاح (أو استبدال) سيارته، أو دفع أي أقساط غير مكتملة على السيارة إذا ما تسبب بأي حادث".

من جانبها قدمت السيدة بانا شومالي المدير التنفيذي لموقع MoveSouq.com نصيحتين للباحثين عن تأمين مناسب على سياراتهم. النصيحة الأولى هي إذا كان لديك قرض على سيارتك، عليك مراجعة الجهة المقرضة (المصرف أو البائع أو غيره) لأنه وفقاً لشروطك المالية، من الأرجح أن يترتب عليك شراء التغطية الشاملة. أما النصيحة الثانية فهي معرفة قيمة سيارتك بشكل دقيق، فهذا سيعطيك فكرة عن تكلفة إصلاحها في حال تعرضها لأي ضرر؛ إذا كانت سيارتك من الطرازات الحديثة فمن الأفضل أن تشتري التأمين الشامل، أما بالنسبة للسيارات الأقدم فمن الأفضل التأكد من قدرتك على تحمل نفقات إصلاحها أو استبدالها.

وأضاف السيد بسبيرج: "عادةً ما يسهل سوق دولة الإمارات العربية المتحدة الحصول على التأمين الشامل على طرازات السيارات من العام 2009 وما بعد، ولكن إذا كان طراز سيارتك أقدم من العام 2008 قد تواجه بعض المصاعب بالحصول على التأمين الشامل - وذلك لاعتبارها سيارة قديمة".

قد يشعر البعض بإغراء توفير بعض المال من قسط السيارة السنوي عبر شراء التأمين ضد مسؤولية الطرف الثالث، وهنا نطلب منك مقارنة أقساط التغطية الشاملة التي تعتبرها مكلفة مع تكاليف إصلاح أو استبدال سيارتك في حال تضررها؛ بالطبع ليس هنالك مجال للمقارنة، حيث توفر التغطية الشاملة لك راحة البال التامة والحماية في حال حدوث أي مكروه لا سمح الله.